تَحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء المهارات الحياتية في الأردن

مي طراد الأخرس
جامعة عمان العربية
تاريخ الاستلام: 2021/01/30

أ.د عودة عبد الجواد أبو سنينة
جامعة عمان العربية
تاريخ القبول: 2021/05/19

الملخص

هدفت الدِّراسة إلى التعرُّف إلىالمهارات الحياتيَّة المتضمَّنة في كتب اللغة الإنجليزية للصفوفِ الثلاثةِ الأولى في الأردن، ولتحقيق ذلك اعتُمد المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى بجزأيها الأول والثاني. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استمارة تحليلٍ لكتب اللغة الإنجليزية في ضوء المهارات الحياتية الواجب تضمينها في محتوى الكتب عينة الدراسة، وبعد التحقق من صدق محتوى الأداة، ومن ثبات التحليل وفق معادلة هولستي حيث بلغ معامل الثبات (95.4%)، تمَّ اعتماد أداة الدراسة لاستخدامها في تحليل المحتوى. وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ المهاراتِ الحياتيةَ الواجب تضمينها في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى اشتملت في مجملها على (30) مهارةً فرعية موزعةًعلى أربع مهاراتٍ رئيسةٍ هي المهارات العقلية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الأدائية العملية، والمهارات الانفعالية.

كما أشارت النتائج إلى أنَّ درجة توافر المهارات الحياتية في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة توافر بلغت (61%)، في حين جاءت في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني في المرتبة الثانية بنسبة توافرٍ بلغت (20.5%)، وجاء في المرتبة الأخيرة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول بنسبة توافرٍ بلغت(18.5%)

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، كتب اللغة الإنجليزية، المهارات الحياتية.

Analyzing the Content of English Language Books for the First Three Grades in the Light of Life Skills in Jordan

Mai Trad Al-akhrass **Prof. Odeh Abd Aljawad Abu Sneineh**

Abstract

The study aimed to identify the life skills included in the English language books for the first three grades in Jordan, and to achieve this, the descriptive analytical approach was used. The study sample included English language textbooks for the first three grades, including the first and the second part. The validity of the tool components was examined, the life skill scale proved its reliability according to Holsti equation, and the coefficient ratio agreement was (95.4%).

The results of the study showed that the life skills that should be included in the books of the study sample were in their entirety (30) sub- skills distributed into four main skills: mental skills, social skills, practical performance skills, and emotional skills.

The results also indicated that the availability of life skills in the third grade textbook came with a percentage of (61%),whilethe degree of their availability in the second grade textbook came with a percentage of(20.5%), and in the first grade textbooks with a percentage of (18.5%).

Key words: content analysis, English language books, life skills.

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

يُعدّ القرن الحادي والعشرون عصرَ المعرفة لما يشهدهُ من تطوّرٍ غير مَسبوقٍ في حقول المَعرفة والتّكنولوجيا والبحث العِلمي، فقد أصبَحت العقولُ التي تسعى للمعارفِ هي الثروةُ الحقيقية للدّول، ولكي تزدهرَ هذه الثروة، لا بدّ من مواكبةٍ حثيثةٍ لكل ما هو جديدٌ في حقولِ التّربية والتعليمِ على مختلف الصّعد والاستثمار في الإنسان، فالتّقدم الحضاري الآن يقاسُ بمدى تقدُّمِ الدول التّقني والمَعرفي.

إنَّ التربية هي اللّبنة الأساسيّة لبناءِ المجتمعات والارتقاء بالأفراد، وهي عماد التّطور والضمان الأكيد لمواجهة التحديّات والمستجدّات، فهي ضرورةٌ اجتماعيةٌ وفرديةٌ تسهم إسهاماً عظيماً في صقل شخصيَّةِ الفرد وتشكيل ثقافته وشحذ طاقته، وهي من ناحيةٍأخرى تلبّي حاجاتِ المجتمع وتسهمُ في تطوره (همشري، 2001).

لذا فالتقدُّم في حقل التّربيةِ والتعليمِ أدّى الى تطورِ دورالمناهج لتصبح أكثر قدرةً على التكيُّف مع التحدياتِ،ولتسهم في تعديل سلوكِ المتعلّم بما تقتضيه خصائصُ نموّه وحاجاتُ مجتمعه ومتطلبات العصر الذي يعيش فيه، فلم يعد المنهج مقرراً دراسياً يتمحور حول المادةِ التعليميّة ويقف عندها، بل برز دوره في تزويدِ المتعلم بكل ما هو جديدٌومواكبٌ للحداثة في كافة المجالات العلميّة والمهاريّة،فالمعارفُ والمهاراتمرتبطةٌ ارتباطاً وثيقاً، ومتكاملةٌ في الأهدافِ والغايات(عطية، 2013).

ولقد اهتمّت وزارة التربيةِ والتّعليم في الأردنّبتطوير مناهج اللّغة الإنجليزيّةِ انطلاقاً من كونها لغة عالمية لها دورٌ في تمكين المتعلّمين من الانفتاح على الثقافات الأخرى والحصولِ على المعارف من مصادرها، خصوصاً في ظلِّ ما يشهده العالمُ من ثورةٍ معلوماتيّة. فبعد عقدِ المؤتمرِ الوطنيِّ التربويِّ في عمان (1999)، تقررتدريس اللّغة الإنجليزية بدءاً من الصفِّ الأول الأساسي وذلك من بداية العام الدراسيِّ2000 / 2001.ومنذ ذلك الحين دأبت الوزارة على تعديلِ مناهج اللّغة الإنجليزيةِ وتطويرِها وفقاً للتّغذيةِ الرّاجعةِ من الميدان.

إنّ تعليمَ اللغة الإنجليزية يجب أن لا يَقتصرَ فقط على حفظِ المفردات ومعانيها وتركيب الجملِ وفق القواعد السّليمةِ، بل يجب أن يمتد ليلامسَ واقع المتعلم الحياتي، فاللغة الإنجليزية لغةٌ عالميةٌ وهي لغةُ العلمِ والبحثِ والتّكنولوجيا، وهي لغة التدريس في كثير من المجالات الأكاديميَّة الحيويَّة كالطبِّ والهندسةِ والحاسوب. لذا لا بد لمناهج اللّغة الإنجليزية من أن تتواءم وأهمية اللغة عالمياً في ظلِّ التحديات المعرفيّةِ والمهاريّةِ التي يشهدها وسيشهدها القرن الرّاهن، من خلال مناهج مطوَّرة ترتقي بمستوى الطالب المعرفي والمهاري بطريقةٍ علميةٍ عمليةٍ تؤهله ليكون مواطناً فاعلاً في مجتمعه (الفريجات، 2015).

وتعدُّ المرحلةُ الأساسيّةُ قاعدةً للمرحلة الثانويّةِ حيث يتم إعداد المتعلم في مختلف جوانب شخصيَّته الجسديَّة والعقليَّة والاجتماعيَّة والوجدانيَّة والمهاريَّة، فهي مرحلة غرس المفاهيم والقيم والمهارات، وقد أثبتت الدراسات أنها مرحلةٌ محوريَّةٌ ترتكز عليها توجُّهات المتعلمين وتوجيهاتهم واتساع مفاهيمهم في مرحلة ما بعد التعليم الأساسي (FitzPatrick, Twohig & Morgan, 2014). وترى المناهج الجديدة للمرحلة الأساسية أنَّ الطالب كمتعلمٍ قادرٌ على استيعاب المادة التعليمية وتطبيقها وتحليلها وسبر أغوارها وتقييمها (Assaly, 2014).

وتشكّل مناهج اللغة الإنجليزية محوراً مهماً لإكساب طالب المرحلة الأساسية بعض المهارات الحياتية التيتؤهله للاندماجِ فيما يتعلّمهُ، وتوظيفِ ما يتعلّمهُ في محيطهِ المدرسيِّ والعائليِّ والمجتمعيّ،وبماأنَّ المهارات الحياتية تعتبرمنطلقاً يؤهل طفل اليوم ليكون صانع الغد فإنَّ امتلاكها سيمكِّن المتعلمَ من مواجهة تحدِّيات القرن الحادي والعشرين الثقافية

والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، كماأنَّ اكتساب المهارات الحياتية يؤهل المتعلم ليكون مبادراً متحملاً للمسؤوليَّة ومتعاوناً فاعلاً قادراً على اتخاذ القرار، وهو بذلك يُعدُّ خياراً استراتيجياً وعنصراً هاماً لتحسين مخرجات العمليّة التعلميّة التعليميّة في ظلِّ ما يشهده العالم من ثورةٍ علميةٍ وتكنولوجية.

ولقد حظيت كتب اللغة الإنجليزيّة باهتمام وزارةِ التَّربية والتَّعليم، فالكتاب أداةٌ فعالةٌ لتنفيذ المنهج لما يحتويه من أهدافٍ ووسائل وأنشطةٍ تعليميَّةٍ وتقويميَّةٍ، حيث تساهم هذه الكتب بالتَّنمية الشَّاملة المتوازنة للطالب لا سيما فيما يتعلق بجانب المهارات الحياتيّة، فهي ترجمةٌ للتوجه الراهن الداعي إلى الانتقال من مفهوم التعليم إلى التعلُّم، لذا فإن هذه الكتب لم تَعُد مصدراً للمعرفة فقط، بل أساساً فعّالاً للمساهمة في تدريب المتعلّم على تلك المهارات، مما يساعده على الانخراط في الحياة والتكيُّف مع المجتمع والنهوض به (سعادة وإبراهيم، 2011).

وتمتدُّ المهاراتُ الحياتيةُ لتشملَ مجموعةً من الأَعمالِ والأنشطةِ التي يقوم بها الإنسان في حياته بشكلٍ يوميٍّ، بحيث تتضمن تفاعلَ الفرد مع المَعدّات والأشخاص والمؤسسات، ونتيجةً لذلك يتمكّن المتعلم من التعامل معها بدقة واقتدار (Bastian, Burns & Nettelbeck, 2005) كما أن تصنيفَ المهاراتِ الحياتيةِيختلف وفقاً لحاجات المتعلم ومتطلباته، فهي تتصف بالتغيُّر والتنوُّع والتعقيد، وتُسهم في إعانةِ المتعلم على إدارةِ شؤون حياته الشّخصيَّة والاجتماعيَّة، والتكيُّف مع المتغيّرات البيئيّة والثقافيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة (أبو حماد، 2017).

ولا يوجدُ تصنيفٌ موحَّدٌ للمهاراتِ الحياتيةِ وإنَّما يتمُّ تحديدها من خلال التَّعرف على حاجاتِ المتعلّمين وتطلُّعاتهم، وبعضها يصنَّف وفقَ مشكلاتهم التي تبرزُ حين لا يحقِّق المتعلِّمون السلوكياتِ المجتمعيةَ المأمولة، أو قد يلجأ الباحثون إلى ما افترضه الخبراءُ والمتخصِّصون من نماذج وقوائم للمهارات الحياتية (المومني وبني ياسين، 2014).

مشكلة الدراسة

الغرض من هذه الدِّراسة التعرُّف إلى المهارات الحياتيَّة المتضمَّنة في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن،من خلال تحليل محتوى هذه الكتب وبيان المهارات الحياتيَّةِ فيها. إذ لمست الباحثة أنّ طلاب الصفوف الثلاثة الأولى بحاجةٍ إلى اكتساب مهاراتٍ حياتيةٍ ضروريةٍ تعينهم على التكيف مع مجتمعهم ومستجدات عصرهم، فأخذت على عاتقها إجراء دراسةٍ تحاول الكشف عن المهارات الواجب تضمينها في كتب اللغة الإنجليزية لهذه المرحلة.

عناصر مشكلة الدراسة

أجابت هذه الدِّراسة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما المهاراتُ الحياتيةُ الواجب تضمينها في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في الأُردن؟

السؤال الثاني: ما المهارات الحياتية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الأساسي في الأردن؟

السؤال الثالث: ما المهارات الحياتية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الأساسي في الأردن؟

السؤال الرابع:ما المهارات الحياتية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الأساسي في الأردن؟

أهمية الدراسة

تتمثّلُ أهميَّة الدراسة الحالية ببعدينِ هما:

أولاً: الأهمية النظرية

من المؤمَّلِ لهذه الدِّارسة أن تساهمَ في إثراء الأدب النظريِّ بمعارف ومعلوماتٍ جديدةٍ عن المهارات الحياتية وكيفية تحليل الكتب المدرسية في ضوئها لتكون انطلاقةً للمزيد من الدارسات حول هذا الموضوع. فقد تفيد هذه الدراسة

المكتبة العربية بعامةٍ والمكتبة الأردنية على وجه الخصوص بإضافة معرفةٍ جديدةٍ متعلقةٍ بموضوع البحث. ومن المؤمل أيضاً أن توفر هذه الدراسة معلوماتٍ مفيدةً حول بعض المهارات الحياتية المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى، وتلك التي من الواجب تضمينها. إذ تُعد هذه الدراسة من الدراسات القلائل –في حدود علم الباحثة–التي تبحث في تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء المهارات الحياتية.

ثانياً: الأهمية العملية

منَ المؤمَّلِأن تفيدَ هذه الدراسةُ كلاً من الجهات الآتية:

- معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية، من خلال إكسابهم معارف جديدة حول المهارات الحياتية الأساسية الواجب التركيز عليها أثناء تدريس كتب اللغة الإنجليزية.
- مشرفو اللغة الإنجليزية، وذلك بتحفيزهم لعقدِ برامج تدريبيَّة للمعلمين تكشف عن مدى إلمامهم بتصنيف المهارات الحياتية وكيفيَّة توظيفها.
- قد تُساهم هذه الدراسةُ في تكوين تصوُّرٍ لواضعي المناهجِ حول المهارات الحياتيّة التي لم يتم تضمينُها في كتب اللغة الانجليزيّة للصفوف الثلاثة الأولى.
- يُتوقَّع لهذه الدراسة أن تفتح آفاقاً جديدةً في المجالات البحثيَّة المتعلقة بالموضوع أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدِّراسات حولَ تحليل كتب اللغة الإنجليزية لمراحل دراسيّةٍ مختلفةٍ.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تحليل المحتوى: يعرّف بأنه "تجزئةُ مادةِ الاتصالِ المسموعةِ أو المقروءةِ وبياناتها، وفقَ معايير محددةٍ يختارها الباحث، ووفق خطّةٍ موضوعة، وأهدافٍ مخطط لها" (الخوالدة وعيد، 2006،160).

ويُعرف تحليل المحتوى إجرائياً: بأنه أسلوبٌ منهجيٌ منظمٌ وفق معايير محددة في البحث، اتبعته الباحثة في تجزئة محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى –سلسلة Action Pack– ووصفه وصفاً كمياً ونوعياً بالاعتماد على قائمة مهاراتٍ حياتيةٍتم إعدادها ليتم التحليل في ضوئها.

كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى: هي مجموعة المقررات الدراسية للصفوف الأول والثاني والثالث الأساسي لمبحث اللغة الإنجليزية والتي تمَّ تدريسها في العام الدراسي 2020/2019.

المهارات الحياتية:وتعرّف بأنها "مجموعةُ السلوكيّاتِ التي يمتلكُها الفرد والتي تساعده على التفاعلِ الإيجابيِّ مع متطلبات حياته اليومية وتحدّياتها، وتزوِّده بالمعلومات التي يمكن أن يوظفها في حلِّ المشكلات واتخاذ القراراتِ، مما يسهم في البناء المتوازن لشخصيته عقلياً وجسدياًووجدانياً.ومن أمثلةِ هذه المهارات مهارةُ التفكير الإبداعي، ومهارة التفكير النّاقد، وحل المشكلات، ومهارة التواصل الاجتماعيِّ، ومهارة إدارة الوقت، ومهارةُ تقدير الذَّات"(إبراهيم، 2014، 20).

وتعرف المهارات الحياتية إجرائياً: بأنها مجموعُ المهارات التي تم التوصل إليها عن طريق اتباع أسلوب تحليل المحتوى لكتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثةالأولى باستخدام بطاقة التحليل"أداة الدراسة"التي أعدتها الباحثة وشملتأربعة مجالاتٍ رئيسةٍ هي (المهارات العقليَّة، والمهارات الاجتماعيَّة، والمهارات الأدائيَّة العمليَّة، والمهارات الانفِعاليَّة).

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتمثلُ حدودُ الدراسةِ فيما يلي:

الحدود المكانيَّة: اقتصرت هذه الدراسة على كتب اللغة الإنجليزية –سلسلةAction Pack– للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن.

الحدود الزَّمانية: تم إجراء هذه الدراسة فيالفَصل الأول من العام الدراسي 2021/2020.
الحدود الموضوعيّة:اقتصرت هذه الدراسة على بيان درجة توفر المهارات الحياتية (العَقليَّة، والاجتماعيَّةِ، والأدائيَّة العمليَّة، والانفعاليَّة) في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية والتي دُرِّست خلال العام 2020/2019.

محددات الدراسة

يُمكن تعميمُ نتائجِ الدراسةِ في ضوء محدِّداتها، وبناءً على أداةِ الدراسةِ وصحة خصائصها السيكومترية، وقد تم اعتماد المهارات الحياتية كفئاتٍ للتحليلِ، في حين اعتُمدت الكلمة والعبارة والجملة والفقرة والصورة كوحداتٍ للتحليل.

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

الإطار النظري

اشتمل الإطار النظريُّ على المحاور التالية:

- المحور الأول: تحليل المحتوى.
- المحور الثاني: المهارات الحياتية.
- المحور الثالث: علاقة المهارات الحياتية بكتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى.

المحور الأول: تحليل المحتوى

يُعدُّ تحليل المحتوى أحد الأساليب العلمية المنظمة التي تساهم في التعرف على درجة مراعاة المحتوى للمعايير والأسس والمكونات التي يُبنى في ضوئها بعيداً عن الذاتية والعشوائية (محمد وعبدالعظيم، 2018).

كما يُعتبر أسلوب تحليل المحتوى أحد وسائل تطوير المناهج، ذلك أنَّ أحد أهدافه يتمثل في معالجة نقاط الضَّعف الموجودة في الكتاب المدرسي، وتدعيم نقاط القوة، ليستجيب لحاجات المتعلم المعرفية والاجتماعية والوجدانية (طعيمة، 2004).

ويُعرِّف نيوندورف (Neuendorf, 2002) تحليل المحتوى بأنه التحليل الكمي للمحتوى الذي يقوم على نهجٍ علميٍّ يراعي الموضوعية والموثوقيةَ والصدقَ، ويهدف إلى الوصف والمقارنة والتقويم، ويكون قابلاً للتعميمِ وإعادةِ الإنتاج.

بينما عرَّفه أوبليغر وديفيس(Oppliger & Davis, 2016) بأنه تقويمُ الكتب المدرسية من أجل تقييم فعاليتها في إيصال المعلومة الدراسية.

وترى آدي (Adi, 2019) بأنَّ مفهوم تحليل المحتوى يشيرُ إلى ذلك الأسلوبِ البحثيِّ الذي يتبع منهجيةً نظاميةً تتناول جزئياتِ المحتوى بشكلٍ متوازنٍ لقياسها وتقويمها.

يتبين من التعريفات السابقة أنَّ تحليلَ المحتوى هو أسلوبٌ بحثيٌّ يتضمن مجموعةً من العملياتِ الإجرائية التي تهدف إلى تناولٍ مُفصلٍ للمحتوى التعليمي عن طريق تجزئته، وذلك بوصفِ ظاهرِذلك المحتوى كمياً وفق أسسٍ علميةٍ ومعايير موضوعيةٍ، بهدف التوصل إلى استدلالاتٍ واستنتاجاتٍ تحققُّ أهدافاً مصاغةً ترمي إلى الوقوف على نقاط الضعف، واكتشاف مواطن القوة في المادة التعليمية.

المحور الثاني: المهارات الحياتية

يشهد عالمنا هذه الأيام تطوراً غير مسبوقٍ في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية. والإنسان كجزءٍ من هذه المنظومة العالمية، لا بد له من التعامل مع الظواهر الإنسانية ومع ما يحيط به من مكوناتٍ ماديةٍ، لذلك فهو

يحتاج الى صقل خبراته الذهنية والاجتماعية والانفعالية والجسدية. ولا يمكن تحقيق ذلك دون تطوير المنظومة التربوية التعليمية لتقوم بدورها في إعداد المتعلم إعداداً سليماً، يجعل العملية التعليمية عمليةً تفاعليةً تتيح للمتعلمين اكتساب المعارف والخبرات بشكلٍ يوجه سلوكهم نحو تحقيق ذواتهم، وإنجاز تطلعاتهم، عن طريق تعريضهم لمجموعةٍ من الخبرات الحياتية التي تترجم ما ينقلونه من علومٍ نظريةٍ إلى صورٍ حيةٍ تظهرعلى اتجاهاتهم وسلوكياتهم.

لقد اتخذ الاهتمام بموضوع المهارات الحياتية من قبل النظم التربوية طابعاً عالمياً وإقليمياً. ولقد تبنت وزارة التربية والتعليم في الأردن خطواتٍ اجرائيةً لإدماج مهارات الحياة في الكتب المدرسية للمراحل المختلفة، انسجاماً مع الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج المدرسية للارتقاء بمخرجات العملية التعليمية من خلال الانتقال من التعليم المتمركز حول المعرفة النظرية الى تقديم مواقف تعليمية تساهم في بناء شخصية المتعلم، وإعداده للتفاعل ايجابياً مع متغيرات العصر (وزارة التربية والتعليم،2007).

إن الكتب المدرسية أصبحت مطالبةً بالتوظيف الفاعل لمحتواها لتمكين المتعلمين من التفاعل الإيجابي والتواؤم الدائم مع مستجدات الألفية الثالثة. لذا فلا بد لخبراء المناهج من المراجعة المستمرة للكتب المدرسية، وإعادة هيكلتها كلما دعت الحاجة لتفي بمتطلبات الواقع نتيجةً لما يفرضه التداخل في المهام بين المؤسسات التعليمية والمجتمع. كل ذلك يتطلب تبني أهدافٍ حيويةٍ تسعى لتلبية حاجات المتعلمين العقلية، والبدنية، والانفعالية، والاجتماعية، مما سيساهم في جَسر الفجوة بين ما يقدمه محتوى الكتب وبين الحياة خارج أسوار المدرسة(مطاوع والخليفة،2018).

المحور الثالث: علاقة المهارات الحياتية بكتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى.

تتمتع اللغة الإنجليزية بمكانةٍ مرموقةٍ بين اللغات العالمية، فهي تُعدُّ اللُّغة الرسمية للعديد من مجالاتِ العلوم الأكاديميَّة وحقول المعرفة الأخرى، وهي اللغةُ الوسيطةُ في معظم القطاعات التجارية والصناعية والتكنولوجية والطبية وغيرها. ولقد اكتسبت اللغة الإنجليزية أهميةً بالغةً بفعل المتغيراتِ الدوليّة، لذا فإنَّتعليمها للنشء أمرٌ لا غنىً عنه لمجاراة تداعيات الانفجارالمعرفيِّ والتطورالتقنيِّ، كونها اللغة المعتمدة في معظمِ المجالاتِ المهمة على مستوى العالم.

واللغة الإنجليزية من أكثر اللُّغات انتشاراً من حيث تعليمها كلغةٍ أجنبيةٍ لغير الناطقين بها، وهي اللغة المعتَمدة لما يَقرب من نصف مجموع الإنتاج العالمي من الكتب والأبحاث، وهي اللغة الرسمية لأكثر من ثلثيّ المُنظمات الدولية وما يقرب من (90%) من المعلومات الموثقة رسمياً على الإنترنت. لذا فإن أيّ دولةٍ تَنشد التقدُّمَ والرقيَّ لا بد وأن تُولي تعليم اللغة الإنجليزية اهتماماً كبيراً، وأن تعمل جاهدةً بما أوتيت من درايةٍ وبصيرةٍ على إكساب مهارات هذه اللغة لمتعلميها(حلبي،2015).

لقد ظلَّ تعليم اللغة الإنجليزية كلغةٍ أجنبيةٍ للمراحل التعليمية المبكرة مثارَ جدلٍ بين التربويين، فقد تباينت آراؤهم بين مؤيدٍ ومعارضٍ. ويرى الحارثي (2011) في دراستهأنَّ تعليم اللغة الإنجليزية في هذه المراحل سيعيقُ تعليمَ اللغةِ العربيةِ، محتجّاً بأنَّ النظامَ اللغويَّ الجديد سيُبنى على أنقاض اللغة الأم، ويتسببُّ بتشويشِ واختلاطِ الأمور في ذهن الطفل، ويستنزفَ جهداً ومالاً يفوق التوقعات المأمولة.

أما التيار الآخر فيرى في الرأي السابق مغالطةً تربويةً، ويؤكد على أهمية تعليم اللغة الإنجليزية في هذه المرحلة لما لها من دورٍ في توسيع مدارك المتعلم، لأنه سيُمنَحُ فرصةَ اكتسابها طفلاً، وسيتاح له تجويدها كمتعلمٍ راشدٍ في المراحل التعليمية اللاحقة (Setiyadi, 2020).

وتُشير الأبحاث إلى التأثير الإيجابيِّ لتعليم اللغة الإنجليزية على شخصية المتعلم في المراحل الأولى من الدراسة، فقد شجعت منظمة اليونيسكو (UNESCO, 2014) على تعليم اللغات الأجنبية إلى جانب اللغة الأم في مراحل مبكرةٍ من

الحياة المدرسية، مبررةً ذلك بأنَّ الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة يستطيع اكتساب اللغة بسهولةٍ ويسرٍ لما يمتاز به من نمو عقليٍّ، وقدراتٍ متميزةٍ على المحاكاة.

وتبين دراسة الدامغ (2011) أنَّ هناك إجماعاً على أنَّ الصف الأنسب لتعليم اللغة الإنجليزية هو الصف الأول الأساسي، وتستند الدراسة إلى أنَّ الأطفال في هذه المرحلة يتَّسمون بالبراعة اللغوية ومرونة الدماغ، وبحسب الدراسة فإن تعليم اللغة الإنجليزية يسهل تعليم اللغة الأم، وأنَّ التقدم في المراحل العمرية يُضعف القدرة على اكتساب لغةٍ جديدةٍ.

وتؤكد ستاكانوفا (Stakanova, 2014) على أهمية تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية الدنيا لما لذلك من فوائد أبرزها:

- تنميةُ المهارات الذهنية، فلتعليم اللغة الإنجليزية دورٌ في تعزيز النشاط العقليِّ وتطوير أداء الدماغ من خلالِ توظيف الحصيلة اللغوية عند القيام بعمليّات التحليل والربط والاستنتاج والتعبير، كلُّ ذلك سيؤدِّي في المحصِّلةِ إلى زيادة قدرة المتعلمين على التّفكير واتساعِ مدى استيعابهم.
- تمكينُ المتعلمين من الوصول إلى أدوات المعرفة باستخدام المهارات اللّغوية، إنَّ تعليم اللغة في هذه المرحلة سيُمكِّن الطالبَ من تنمية معارفه وإثراء ثقافته، فهي توفر له نافذةً مفتوحةً للمزيد من الاطّلاع والاكتشاف والتطوير، عن طريق تزويده بمهارت الوصول إلى مصادرالمعرفة كالإنترنت، والتطبيقات الآمنة، واستخدام أدوات التكنولوجيا على تنوُّعها.
- تطويرُ المهارات الدراسية، كتحفيز الذاكرة وتنشيطها من خلال اكتساب المفردات واسترجاعها حين الحاجة.
- تطويرُ ملكة الحكم على الأمور، وإجراء المقارنات، واختيار البدائل، وسرعة اتخاذ القرار.

ويوضح أوزال ويافوز (Uysal & Yavuz, 2015) أهميةَ تعليم اللغة الإنجليزية كلغةٍ أجنبيةٍ في مراحل دراسيةٍ مبكرةٍ من خلال عدةِ نقاطٍ أهمها:

- توطيدُ مهاراتِ التواصلِ لدى المُتعلمين: إنَّ اللغةَ الإنجليزية كغيرها من اللغات تُعد وسيلةً مهمةً للتواصل بين الإنسان ومحيطه بل وعالمه الذي يعيش فيه، مما سينعكس على مشاركته الفعّالة في الأنشطة المختلفة، والانفتاح على الآخر بأسلوبٍ انتقائيٍّ يضمن الحفاظَ على الهويةِ والمنظومةِ القيمية التي ينتمي إليها المتعلم.
- تعزيز الثقة بالنفس: فتعليم اللغة الإنجليزية يساهم في إكساب الطالب القدرة على التعبير عما يجول في خاطره من أفكار وانفعالاتٍ بطريقةٍ سليمةٍ باستخدام المهارات اللغوية كمهارة الكتابة والتحدث.

وتستخلص الباحثة مما سبق أنَّ اللغة الإنجليزية تلعب دوراً مهماً في تكامل المعرفة وتكوين الخبرات والارتقاء بمستوى نضج المتعلمين، فهي جسرٌ لنقل العلوم، وأداةُ الانفتاح على فكر العصر باستيعاب كل جديدٍ واقتباس كل مفيدٍ، كما أنها وسيلةٌ للتعبير عن الحاجات وتنظيم الأفكار، وهي كذلك تمهد للمتعلم الطريق لفهم الواقعِ واستيعاب العلاقاتِ، وإنَّ تعليمها لطلاب الصفوف الثلاثة الأولى يُشكل رافداً لتذليل الصعاب أمامهم في المراحل التعليمية اللاحقة.

الدراسات السابقة ذات الصلة

لقد حظيَ موضوعُ المهاراتِ الحياتيةِ باهتمامٍ محليٍّ وإقليميٍّ وعالميٍّ من قبلِ الباحثين في الشأنِ التربويِّ. وفي ضوءِ هذا الاهتمامِ أُجريت العديدُ من الدراساتِ والبحوثِ العربيةِ والأجنبيةِ المتعلقةِ بهذا الموضوع، وفيما يلي عرضٌ لبعضٍ منها:

هدفت دراسة كل من حسين، ومحمود، وإقبال (Hussein, Mahmood& Iqbal, 2020) إلى تقييم كتب صفوف المرحلة الأساسية في ضوء المهارات الحياتية. أجريت الدارسة في باكستان، واشتملت العينة على وحداتٍ منتقاةٍ

من كتب اللغة الإنجليزية، واللغة الأوردية، والثقافة العامة، والدراسات الاجتماعية، والتاريخ، وكتب العلوم والتكنولوجيا. استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء قائمةٍ للمهارات الحياتية للتحليل في ضوئها. شملت القائمة المهارات الاجتماعية والانفعالية، ومهارات الإدارة المالية، ومهارات الجاهزية لسوق العمل، ومهارات التعامل مع المشاكل البيئية الخاصة بباكستان، ومهارات التعامل مع الاستغلال الجسدي على أرض الواقع وعبر الإنترنت. تباينت نتائج التحليل حيث جاءت المهارات الاجتماعية بدرجةٍ مرتفعةٍ بنسبة (35%)، وتساوت معها مهارات الإدارة المالية بنفس النسبة، بينما حصلت مهارات الإعداد لسوق العمل على على (30%)، في حين لم تأت مضامين الكتب على ذكر مهارات التعامل مع الاستغلال الجسدي ومهارات التعامل مع المشاكل البيئية. وقد خلصت الدارسة إلى أنَّ الكتب المعنية تفتقر بشكلٍ عام إلى المهارات الحياتية الضرورية.

أما دراسة أبو صبيعة والحديدي (2018) فهدفت إلى تعرف المهارات الحياتية التي يتضمّنها كتاب اللغة الإنجليزيّة للصف السادس الأساسي في الأردُن ودرجةِ اكتساب الطلبة لها من وجهة نظر معلّميهم، وإلى الفروق تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهِّل العلمي، ومستوى الخبرة التدريسية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي فيما يتعلق بتحليل كتاب اللغة الإنجليزية، واعتمدت الدراسةُ المسحيةُ التي تتبع المنهج الوصفي المسحي، فيما يتعلَّق بدرجة اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية من وجهة نظر معلّميهم. وتكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب اللغة الإنجليزيّة للصف السادس الأساسي، كما تم اختيار معلّمي اللغة الإنجليزيّة من ثلاثِ مديرياتٍ من العاصمة عمّان بالطريقة الطبقيةِ العشوائية وبلغ عددهم (322) معلّماً ومعلّمةً، واستخدمت الدراسة أداتين هما استمارة تحليل محتوى موزّعة على ثلاث مجالات رئيسة:المهارات العقلية، اليدوية العملية، والاجتماعية.واستبانة تحتوي على(26) فقرةً موزّعةً على مجالات الدراسة الثلاثة. أظهرت نتائج الدراسة تبايناً في درجة توافر المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب اللغة الإنجليزية، كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروقٍ تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ومستوى الخبرة، باستثناء متغيّر الجنس في مجال المهارات الاجتماعية ولصالح الإناث.

وأجرت كل من المصري، وصمادي، وعقل وحامد (Al Masri, Smadi, Aqel & Hamed, 2016) دراسةً حول تضمين المهارات الحياتية في كتب اللغة الإنجليزية في الأردن. هدفت هذه الدراسة إلى تحليل نصوص كتب Action Pack الإنجليزية بناءً على توافر المهارات الحياتية في الجزء الأول من كتب الصفِّ الخامس والسادس والسابع –سلسلة Action Pack– ودرجة توفر المهارات الحياتية الموجودة في كلٍّ منها. تم إجراء الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية، وتم استخدام المنهج الوصفيِّ التَّحليلي. تكوَّنت عينة الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية لسلسلة Action Pack للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي. أما المهارات الحياتية التي تم تحليلها فكانت: اتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتَّواصل الفعال، ومهارات العلاقات الشخصية، والوعي الذاتي، وإدارة العواطف. أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ المهارات الحياتية تتوزع بشكل عشوائي بين الكتب الثلاثة موضوع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتيجةٍ مفادها عدم وجود معايير دقيقةٍ لتوزيعِ المهارات في كتب اللغة الإنجليزية موضوع الدراسة.

كما هدفت دراسة كل من مصطفى، ودادور، والشافعي (Mostafa, Dadour &Shafei, 2016) إلى تقييم كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في ضوء المهارات الحياتية. أجريت الدارسة في مصر، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي حيث حددت الدراسة المهارات الحياتية الواجب تضمينها من خلال قائمةٍ للمهارات الحياتية وتم التحليل في ضوئها. وقد تباينت نتائج التحليل حيث سجلت المهارات الاجتماعية التكرار الأعلى بنسبة (43.8%)، وتلتها المهارات الصحية بنسبة (17.1%)، ثم مهارة الممارسات الروتينية اليومية بنسبة (12.9%)، بينما حصلت مهارات

الإدارة المنزلية على نسبة(8.9%)، وحصلت مهارات قضاء وقت الفراغ على نسبة (6%)، يليها المهارات الدراسية بنسبة (3%)، بينما تقاسمت المهارات العقلية والمهارات الشخصية نسبةً بلغت (2.4%)، في حين حازت مهارات الحفاظ على الأمن والسلامة على نسبة (2%)، وحصلت مهارة الحفاظ على البيئة على نسبة (1.5%)، ولم يتم تضمين المهارات العملية في الكتاب. وقد كشفت الدارسة أنَّ الكتاب لا يعكس المهارات الحياتية اللازمة بشكل كافٍ.

وأجرى كل من مطّلب زاده وأشرف (Mottalebzade & Ashraf, 2014) دراسةً هدفت إلى التعرف على مدى تضمن كتب اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية للمهارات من وجهة نظر المعلمين والطلاب في العاصمة طهران في إيران، شملت عينة الدراسة (73) معلماً ومعلمة، و(1112) طالباً وطالبة، اعتُمد المنهج الوصفيُّ الارتباطيُّ، وتمثلت أداة الدراسة في استبانةٍ تكونت من خمسة مجالاتٍ رئيسةٍ شملت المهارات الاجتماعية والتواصل اللغوي، والمهارات الشخصية، ومهارات القيادة، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار. وأظهرت النتائج أنَّ المهارات الاجتماعية والتواصل اللغوي جاءت بالمرتبة الأولى وبدرجةٍ مرتفعةٍ بنسبة (52%)، وجاءت المهارات الشخصية بدرجةٍ متوسطةٍ بلغت (32%)، تلتها مهارات القيادة بنسبةٍ منخفضة سجلت (7%)، ثم التفكير الناقد بنسبة (5%)، أما مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار فقد جاءت بدرجةٍ ضعيفةٍ وبنسبة (4%)، وخلصت الدراسة إلى أنَّ كتب اللغة الإنجليزية لا تسهم بشكل ملموسٍ في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأجرى أحانَدو وعبدالله (2017) دراسةً هدفت للتعرف على أهم المهارات الحياتية اللازمة لطلاب مرحلة التعليم الأساسي في ماليزيا في ضوء متغيرات العصر. واستُخدم المنهج الوصفي الوثائقي لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم تحليل عددٍ من الأدبيات التربوية والتقارير العالمية والبحوث الأكاديمية التي تناولت أبرز تصنيفات المهارات الحياتية، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ هناك عدة تصنيفاتٍ للمهارات الحياتية يمكن توظيفها لتنمية شخصية المتعلم، كما أشارت الدراسة من خلال العرض التحليلي إلى أهم المهارات اللازمة لطلاب المرحلة الأساسية التي تتمحور حول مهارات القراءة والكتابة والحساب، ومهارات حل المشكلات، واتخاذ القرار، وإدارة الذات، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، ومهارة التعايش التقني

وقام غروفر (Grover, 2018) بدراسةٍ هدفت التعرف إلى التحديات التي تواجه تطبيق المهارات الحياتية للمرحلة الأساسية في مقاطعة آجيتغار في إقليم البنجاب في الهند. تكونت العينة من (10) مدراء و(43) معلماً حيث تم جمع البيانات منهم وفق المقابلات شبه المقننه، وتوصلت الدراسة إلى نتيجةٍ مفادها أنَّ مقرر المهارات الحياتية يشكل عبئاً على المعلمين والمدراء على حدٍّ سواء بسبب ارتفاع أنصبة المعلمين وانخفاض كفاءة تدريبهم لتدريس هذه المهارات، كما أظهرت الدراسة ضعف الإمكانات المادية في مدارس المقاطعة، الأمر الذي عرقل جهود المدراء في تقديم الدعم للمعلمين.

كما أجرت تان (Tan, 2018) دراسةً هدفت إلى الكشف عن تصورات المعلمين حول ما يبدو عليه تعليم المهارات الحياتية على المستوى العملي خلال الواقع اليومي الدراسي في المدارس الأساسية في فنلندا وسنغافورة. وأُجريت الدارسة عن طريق الملاحظةِ والمقابلة، ولتصنيف المهارات الحياتية وفقاً لوجهة نظر المعلمين تم اختيار ثلاثة معلمين من سنغافورة ومثلهم من فنلندا. صيغت الأسئلة لجمع إجاباتٍ مفتوحةٍ حول الخلفية المعرفية لهؤلاء المعلمين فيما يتعلق بالمهارات الحياتية ونهجهم في إكسابها لطلبتهم، وكذلك وجهات نظرهم في هذه المهارات والجوانب العملية حولها. وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ المنهج الوطني لكلا البلدين يوفر فرصاً جيِّدةً لتعليم المهارات الحياتية، وأنَّ المسؤولية الكبرى

تقع على عاتق المعلمين والأسرة في كيفية إكساب المتعلمين هذه المهارات، كما كشفت الدراسة أيضاً عن الآراء المتباينة بين معلمي البلدين حول المهارات الحياتية الضرورية لطلبة المدارس الإبتدائية ومردُّ ذلك اختلاف الثقافات بين البلدين.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلالِ استعراضِ الدِّراسات السَّابقة يتبيَّنُ أنهاتنوَّعتفي أهدافها وعيّناتها ومنهجيتها والمباحث الدراسيَّة التي تناولتها. فمنها ما هدف إلى التعرف إلى درجة تضمين المهارات الحياتيَّة في بعض الكتب المدرسيَّة وهو ما اتفق مع الدراسة الحالية، كدراسة (المصري وآخرون، 2016)، ودراسة (مصطفى وآخرون، 2016)، ودراسة (حسين وآخرون، 2020)، في حين كان هدف بعضها التعرف إلى أهم المهارات الحياتية اللازمة لطلاب المرحلة الأساسية كدراسة أحائَدو وعبدالله (2017)، ومنها ما هدف إلى التعرُّف على تصور معلّمي المباحث الدراسيَّة للمهارات الحياتيَّة ووجهة نظرهم فيما يتعلق بتضمينها في الكتب المدرسية كدراسة تان(Tan, 2018).

أما من حيث العيّنة المستخدمة، فاتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيار عيّنةٍ من الكتب الدراسيَّة كدراسةالمصري وآخرون، 2016)، ودراسة (حسين وآخرون، 2020).في حين اختارت بعض الدراسات عيّنةً من الطلبة أو المعلمين كدراسة مطّلب زاده وأشرف (Mottalebzade & Ashraf, 2014)، وتان(Tan, 2018).

كما تنوعت أدوات الدراسة فمنها ما اتفق مع الدراسة الحالية ببناء الاستبانات كدراسة (المصري وآخرون، 2016)، ودراسة (حسين وآخرون، 2020)، ووظّف بعضها المقابلات شبه المقنَّنة وأسلوب الملاحظة لجمع البيانات كدراسة تان(Tan, 2018)، وغروفر (Grover, 2018).

الطريقة والإجراءات

المنهجية والإجراءات

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفيَّ التَحليليَّ لملاءمته لأغراضها، لما يحقِّقه من وصفٍ منظمٍ وموضوعيٍّ ودقيقٍ، بإعطاء تصنيفٍ كميٍّ ونوعيٍّ للمهارات الحياتيةِ المتضمنة في محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن.

عينة الدارسة

تكونت عينة الدراسة منكتب اللغة الإنجليزية –سلسلةAction Pack– للصفوف الثلاثة الأولى وهي:

– كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأولالأساسي بجزأيه الأولوالثاني (Northcott, 2010) متضمنين الملحق الخاص بالأنشطةActivity Part بواقع (10) وحداتٍ دراسيةٍ لكل جزءٍ، والمقرر تدريسه بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (2010/3) بدءاً من العام الدارسي 2011/2010.

–كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الأساسي (Loader, 2011)والمقرر تدريسه بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم(2011/3)بدءاً من العام الدراسي2012/2011، ويتألَّفُ من (16) وحدة دراسية موزَّعة على الفصلين الدراسيين بواقع (8) وحدات لكل فصلٍ، ويُلحق به كتابُ الأنشطة للصف الثاني الأساسي2 Activity Book.

–كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الأساسي(Kilbey, 2012) والمقرر تدريسه بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (2012/3) بدءاً من العام الدراسي 2013/2012، ويتألف من(16) وحدة دراسية موزعة على الفصلين الدراسيين بواقع (8) وحدات لكل فصلٍ، ويُلحق به كتابُ الأنشطة للصف الثالث الأساسي 3 ActivityBook.

أداة الدراسة

تكوَّنت أَداةُ الدراسةِ من استمارةِ تحليلِ محتوى أعدَّتها الباحثةُ لتحليلِ كتبِاللغةِ الإنجليزية للصّفوف الثلاثة الأولى في ضوئها.

وبالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية كدراسة الجازي وآخرون(2016)، ودراسة أبو صبيعة والحديدي (2018)، وتصنيف كوجك(2001) للمهارات الحياتية، وتصنيف عمران وآخرون (2001)، وتصنيف حمد (2017)، والإطار المرجعي للتعلم المبني على المهارات الحياتية في الأردن (2007)، فقد تمّ تحديد استمارةٍ أوليةٍ للمهارات الواجب تضمينها في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى شملت (70) فقرةً تم عرضها على (13) محكّماً من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث تم الاتفاق على تحديد (30) فقرةً موزعةً على أربعةِ مجالاتٍ رئيسةٍ للمهارات الحياتية وهي: المهارات العقلية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الأدائية العملية، والمهارات الانفعالية بحيث شكَّلت تصنيفاتُ المهارات الحياتية فئاتِ التحليل، أما وحداتُ التحليل فتمَّ البحث عنها في الكلمة، والعبارة، والجملة، والفقرة، والصورة. و التالية هي استمارة تحليل المحتوى بصورتها النهائية:

اولاً: المهارات العقلية

أ- مهارات إدارة الوقت

1- يرشد المحتوى إلى كيفية تنظيم المهام المطلوبة

2- ينمي المحتوى القدرة على تحديد أولويات المهام وترتيبها حسب أهميتها

3- يتضمن المحتوى ما يرشد إلى التخطيط السليم للمهام

4- يحث المحتوى على التوزيع السليم للوقت

ب- مهارات اتخاذ القرار

1- يتضمن المحتوى المواقف التي تحفز على اتخاذ القرار

2- يتضمن المحتوى ما ينمي القدرة على كيفية تنظيم الأفكار بموضوعية

3- يوجه المحتوى إلى كيفية انتقاء القرار الأنسب

4- يشجع المحتوى على الاستئناس بآراء الآخرين عند اتخاذ القرار

5- يحث المحتوى على التنفيذ الأمثل للقرار

ثانياً: المهارات الاجتماعية

1- ينمي المحتوى مهارة التكيف مع المجتمع

2- يتضمن المحتوى مهارة الدعم والمساندة الاجتماعية للآخرين

3- يحث المحتوى على تنيمة مهارة التفاعل والمشاركة في الأعمال الجماعية

4- يتضمن المحتوى مهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين

5- ينمي المحتوى مهارة تحمل المسؤولية تجاه الآخرين

6- ينمي المحتوى القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية

7- يحث المحتوى على احترام الآخر

8- يتضمن المحتوى ما يحث على حب الوطن والانتماء له

9- يشجع المحتوى على احترام تراث الأمة

10- يتضمن المحتوى ما يحث على احترام العادات والتقاليد والالتزام بها

11- يوجه المحتوى إلى تجنب السلوكيات المسيئة اجتماعياً

ثالثاً: المهارات الأدائية العملية

1- يتضمن المحتوى مهارة استخدام الأدوات الشخصية والمنزلية والمدرسية

2- يتضمن المحتوى ما يرشد إلى العناية بالجسم والصحة

3- يتضمن المحتوى مهارة تنفيذ أنشطة حركية جسدية

4- يحث المحتوى على الاستخدام الأمثل للموارد والحفاظ عليها

5- يتضمن المحتوى مهارة إنتاج النماذج والرسوم التوضيحية

6- يتضمن المحتوى ما ينمي مهارات استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة

رابعاً: المهارات الانفعالية

1- يتضمن المحتوى ما ينمي مهارة ضبط المشاعر والانفعالات

2- يشجع المحتوى على تنمية قوة الإرادة لدى الطالب

3- يمنح المحتوى فرصة التعبيرعن المشاعر الشخصية

4- يتضمن المحتوى ما ينمي قدرة الطالب على مشاركة الآخرين مشاعرهم

صدق الأداة

تم عرضُأداةِ الدراسة بصورتها الأولية على (13) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة، منهم (11) من أعضاء هيئة التدريس في مجال المناهج وطرق التدريس في بعض الجامعاتِ الأُردنيَّة، بالإضافة إلى مشرف اللغة الإنجليزية في مديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا، ومعلمةٍ لمادة اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا.وقد تم الأخذُبتوصيات المحكمين فيما يتعلق بدقة الفئات، ووضوحها، وانتمائها للمجال، ومراعاتها للفئة العمرية، وبعد الحذف والإضافة والتعديلِتم الإبقاءُ على (30) فئة حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر.

ثبات الأداة

للتأكُّد من ثبات الأداة تم تحليلُوحدةٍ واحدةٍ هي الوحدة الخامسة من كتاب اللغة الإنجليزية للصفِّ الأول الأساسي من قبل الباحثة ومن قبل معلمةٍ أخرىمن معلمات مادة اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا حيث تم الاتفاق على كيفية التحليل، وتم التحليل في ضوء فئات التحليل، واعتماداً على وحدات التحليل التي شملت الكلمة والعبارة والجملة والفقرة والصورة.

أشارت نتائج التحليل إلى وجودِ نسبة اتفاقٍ مقبولةٍ بين المحللتين، حيث تمَّ استخراج معامل الثبات وفق معادلة هولستي (Holsti, 1969) التالية: $CR=2M/(N_1+N_2)$

حيث أنَّ

CR: معامل الثبات

M: مجموع البنود التي تم رصدها والاتفاق عليها بين الباحثة والمعلمة الأخرى.

N_1+N_2: مجموع البنود التي تم رصدها من قبل الباحثة والمعلمة الأخرى.

وبذلك: $CR = 2*(31)/(31+34) = 0.954$

وقد بلغ معامل الثبات (95.4%) وهذا يجعله مقبولاً لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة

مَرَّت الدارسةُ بالإجراءات التاليةِ:

– تحديدُ الهدفِ من الدراسةِ ومشكلتها وأسئلتها والعينة المستخدمة.

–مراجعةُ الأَدب النظريِّ وبعضُ الدراساتِ السابقةِ المتعلقةِ بتحليل المحتوى وموضوع المهارات الحياتية.

– تـمَّ إعـدادُ قائمـةٍ بالمهـارات الحياتيـة بالاعتمـاد علـى الأدب النظـريِّ والدراسـات السـابقة، وبنـاء أداةِ الدراسـة المتمثلـة باستمارة التحليل.

– التحقُّقُ من صدقِ وثباتِ الأداة.

– تحليلُ الكتبِ الثلاثةِ بالاعتماد على استمارة التحليل، حيث تمَّ رصدُ التكراراتِ في جداول خاصةٍ بكل كتابٍ على حدة بعد الاطـلاعِ علـى جميـع النصـوص والفقرات والعبـارات والجمـل والكلمـات والتأمُّـل فـي الصـور، بهـدف الكشـف عن المهارات الحياتية فيها وتحديد المجالِ الذي تنتمي إليه تلك المهارات.

– إدخالُ البياناتِ في الحاسوب، وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة من تكراراتٍ ونسبٍ مئويةٍ ومتوسطاتٍ.

– عرضُ نتائجِ الدِّراسةِ في الفصلِ الرابعِ.

– مناقشةُ النتائجِ في الفصلِ الخامسِ.

– تقديمُ التوصياتِ والمقترحاتِ في ضوءِ النتائجِ التي توصلتْ إليها الدراسةُ.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية لمعالجة البيانات:

– حسابُ التكراراتِلكل مهارةٍ من المهارات الواردة في استمارة التحليل.

– استخراجُ النِّسب المئوية للمجالات والمهارات الفرعيِّة في كلِّ مجالٍ لكل كتابٍ على حدةباستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةStatistical Package For Social Science (SPSS).

– استخدامُ معادلة هولستي(Holsti) لاستخراج معامل الثبات، وحساب نسبة الاتفاق بين المحللتين للتأكُّد من ثبات عملية التحليل.

نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على"ما المهاراتُ الحياتيةُ الواجبُ تضمينها في كتبِ اللغةِ الإنجليزيةِ للصفوفِ الثلاثةِ الأولى في الأُردنِّ؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم إعدادُ قائمةٍ للمهارات الحياتية من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والأدب التربوي ذي الصلة، كما تم الاستناد إلى آراء المنظِّرين التربويين حول خصائص المرحلة العمرية لمتعلمي الصفوف الثلاثة الأولى، ومتطلباتهم العقلية والاجتماعية والجسدية والانفعالية.

وبعد الرجوع إلى الخبراء وأساتذة المناهج وطرق التدريس في الجامعات الأردنية والمختصين في الميدان التربوي للأخذ بتوصياتهمتم اعتماد قائمةٍ للمهارات الحياتية تضمنت الفئات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر ليتم إجراءُ التحليل في ضوئها. وتبين النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة أن المهارات الحياتية الواجب توفرها في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى شملت (30) مهارةً حياتيةً موزعةً كما يلي:

أولاً: المهارات العقلية: وتحتوي على (9) مهاراتٍ وتنقسم إلى جزئين:

- مهاراتُ إدارة الوقت، وتضمنت (4) مهاراتٍ.
- مهاراتُ اتخاذ القرار، وتضمنت (5) مهاراتٍ.

ثانياً: المهارات الاجتماعية: وشملت (11) مهارةً.

ثالثاً: المهارات الأدائية العملية: واشتملت على (6) مهاراتٍ.

رابعاً: المهارات الاجتماعية: وتحتوي على (4) مهاراتٍ.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أهمية المهارات الحياتية التي تم الإجماع على ضرورة توفرها في مضامين كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى، لما لها من دورٍ في إكساب المتعلمين القدرة على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة، مما يسهم في بناء شخصياتهم وحفزهم للمضيِّ قُدماً في عملية تعلمهم. وقد تنسجم هذه النتيجة مع التطور المتسارع على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، لما لها من دورٍ يتمثل في تمكين المتعلمين الصغار من إتقان مهارات إدارة وقتهم بطريقةٍ عمليةٍ، والاعتماد على أنفسهم في اتخاذ قراراتٍ ناجحةٍ، وإعدادهم لإدارة الموارد بحكمةٍ. كما وقد تتماشى هذه النتيجة مع ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي باكتساب مهاراتٍ تقنيةٍ حديثةٍ دون إغفال الجانب الاجتماعي الذي يؤكد على ضرورة توافر مهاراتٍ اجتماعيةٍ تهيئ الفرد لفهم المجتمع والتكيف معه، وتضْمنُ له الحفاظَ على هويته الوطنية وانتمائه لأمته. كما قد تتفق هذه النتيجة مع ضرورة مراعاة تزويد المتعلمين بالمهارات الانفعالية منذ المراحل الدراسية الأولى، لما لهذا الجانب من أهميةٍ في تكوين شخصية الفرد السويِّ الناجح القادر على ضبط انفعالاته والتعامل مع مشاعره بموضوعيةٍ ورويةٍ.

وبالرجوع الى نتائج الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها، يلاحَظ أنَّ بعضها اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالمهارات الحياتية الواجب تضمينها في الكتب الدراسية، كدراسة أبو صبيعة والحديدي (2018) بضرورة تضمين المهارات العقلية، والأدائية العملية، والمهارات الاجتماعية في كتاب اللغة الإنجليزيّة للصف السادس الأساسي في الأردُن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على"ما المهاراتُ الحياتيةُ المتوفرةُ في كتاب اللغةِ الإنجليزيةِللصفالأول الأساسي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المهارات الحياتية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصفالأولالأساسي في الأردن، وحساب التكرارات والنسب المئوية لتلك المهارات، وفيما يلي عرضٌ للنتائج:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمهارات الحياتية التفصيلية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول بجزأيه سواء وردت بشكلٍ صريحٍ أو ضمنيٍّ كما هو مبين في الجدول رقم (1).

الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية للمهارات الحياتية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الأساسي بجزأيه بشكلٍ صريحٍ وبشكلٍ ضمنيّ

رقم المهارة	المهارة	الفصل الأول		الفصل الثاني		المجموع الكلي	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
1	المهارات العقلية	135	22.1%	309	31.3%	444	27.8%
2	المهارات الاجتماعية	384	62.7%	339	34.3%	723	45.2%
3	المهارات الأدائية العملية	90	14.7%	241	24.4%	331	20.6%
4	المهارات الانفعالية	3	0.5%	99	10.0%	102	6.4%
الدرجة الكلية للمهارات الأربعة		612	%100	988	%100	1600	%100

يبين الجدول رقم (1) البيانات الوصفية منتكراراتٍ ونسبٍ مئويةٍ للمهارات الحياتية المتوفرة في كتاب الصف الأول للفصلين الدراسيين بشكلٍ صريحٍ وضمنيٍّ، وبينت النتائج أن المجموع الكلي للتكرارات بلغ (612) تكراراً في الفصل الأول، وارتفع في الفصل الثاني إلى (988) تكراراً. وتبين النتائج أنّ المهارات الأكثر تكراراً في الفصل الأول كانت المهارات الاجتماعية حيث حصلت على (384) تكراراً بما نسبته (62.7%)، وقد حازت ذات المهارات على المرتبة الأولى في الفصل الثاني بتكرارٍ أقلّ بلغ (339) وبنسبةٍ بلغت (34.3%). كما تبين النتائج أن المهارات العقلية في الفصل الأول جاءت بتكرارٍ مجموعه (135) وبنسبةٍ مئوية بلغت (22.1%)، في حين زاد مجموع تكرارها في الفصل الثاني ليبلغ (309) وبنسبة (31.3%). وحصلت المهارات الأدائية العملية على المرتبة الثالثة بتكرارٍ مجموعه (90) وبنسبةٍ (14.7%) في الفصل الأول، بينما ارتفع مجموع تكراراتها في الفصل الثاني ليبلغ (241) وبنسبة (24.4%). وحصلت المهارات الانفعالية على المرتبة الرابعة بمجموع تكرارٍ بلغ (3) فقط في الفصل الأول وبنسبة (0.5%) لترتفع في الفصل الثاني إلى (99) تكراراً وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت (10.0%)

ويمكن أن تُفَسَّر هذه النتائج استناداً إلى كون كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الأساسي معنيٌّ بالمهارات الاجتماعية لأنها تعد ركيزةً أساسيةً في التكيف مع المستجدِّ في حياة المتعلمين حديثي العهد بمجتمع المدرسة والذي يمثل الالتزام والتنوع، واختلفت هذه النتائج مع دراسة حسين وآخرون (Hussein & et al., 2020) والتي توفرت فيها المهارات الاجتماعية بنسبةٍ مرتفعةٍ.

في حين قد يرجع تدني نسب توفر المهارات الأخرى العقلية والأدائية العملية إلى اعتقاد القائمين على إعداد الكتاب بأن هذه المهارات متوفرةٌ في مواد أخرى انطلاقاً من مبدأ المنحنى التكاملي للمواد الدراسية، بينما قد يعزى تدني نسبة المهارات الانفعالية إلى الاتكال على معلم المادة في إكساب الأطفال هذه المهارات لهم، بناءً على ردود أفعالهم العاطفية والوجدانية في مواقف صفيةٍ مختلفةٍ، وبلغةٍ بسيطةٍ تناسب مستواهم العمري.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على"ما المهارات الحياتية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الأساسي في الأردن؟"

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمهارات التفصيلية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني في الأردن سواء وردت بشكلٍ صريحٍ أو ضمنيٍّ كما هو مبين في الجدول رقم (2).

الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية للمهارات الحياتية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الأساسي في الأردن بشكل صريحٍ وبشكلٍ ضمني

رقم المهارة	المهارة	الفصل الأول		الفصل الثاني		المجموع الكلي	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
1	المهارات العقلية	376	%43.3	495	%54.8	871	%49.2
2	المهارات الاجتماعية	371	42.7%	271	30.0%	642	36.2%
3	المهارات الأدائية العملية	57	6.6%	98	10.9%	155	8.7%
4	المهارات الانفعالية	65	7.5%	39	4.3%	104	5.9%
الدرجة الكلية للمهارات الأربعة		869	%100	903	%100	1772	%100

يلاحظ من الجدول رقم (2) البيانات الوصفية منتكراراتٍ ونسبٍ مئويةٍ للمهارات الحياتية المتوفرة في كتاب الصف الثاني الأساسي للفصلين الدراسيين بشكلٍ صريحٍ وضمنيٍّ، وبينت النتائج أن مجموع تكراراتها بلغ (869) تكراراً في

الفصل الأول وارتفع في الفصل الثاني إلى (903) تكراراً. وتبين النتائج أنَّ المهارات الأكثر تكراراً في الفصل الأول كانت المهارات العقلية حيث جاءت في المرتبة الأولى وحصلت على (376) تكراراً بما نسبته نسبة (43.3%)، وقد حازت ذات المهارات على المرتبة الأولى في الفصل الثاني بتكرارٍ أعلى بلغ(495) وبنسبةٍ بلغت (54.8%). كما تبين النتائج أن المهارات الاجتماعية في الفصل الأول جاءت في المرتبة الثانية بتكرارٍ بلغ (371) وبنسبةِ (42.7%)، في حين حازت على مجموع تكرارٍ أقل في الفصل الثاني بلغ (271) وبنسبة (30.0%). وحصلت المهارات الأدائية العملية في الفصل الأول على المرتبة الثالثة بتكرارٍ مجموعه (57) وبنسبةٍ (6.6%)، بينما ارتفع مجموع تكرارها في الفصل الثاني ليبلغ (98) وبنسبة (10.9%). وأخيراً حصلت المهارات الانفعالية على (65) تكراراً في الفصل الأول وبنسبة (7.5%) لتنخفض في الفصل الثاني إلى (39) تكراراً وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت (4.3%).

وقد تعزى هذه النتائج إلى أنَّ الخبرات العقلية التي تقدم للمتعلمين في الفترة المبكرة من مراحل تعلمهم هي خبراتٌ ذات أهميةٍ كبيرةٍ وتأثيرٍ فعّال في تنمية الجانب العقلي للأفراد. أما توفر المهارات الاجتماعية بنسبةٍ متوسطةٍ في كتاب الصف الثاني، فقد يرجع إلى عدم توظيف المهارات اللغوية الأربع: القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة في مواقف حياتيةٍ تثري الجانب الاجتماعي لدى الطلاب بشكلٍ كافٍ.

كما ويؤخذ على كتاب الصف الثاني النسب الضعيفة التي سجلتها المهارات الأدائية العملية، وقد يعود ذلك إلى غياب إجراءاتٍ وخطواتٍ تنفيذيةٍ واضحة المعالم لدمج هذه المهارات في محتوى الكتاب.

أما النسب الضعيفة للمهارات الانفعالية في محتوى كتاب الصف الثاني فقد تعزوه الباحثة إلى اجتهاد القائمين على إعداده دون الاستناد إلى معايير الخطوط العريضة لمناهج اللغة الإنجليزية التي حثت على ضرورة التنمية المتكاملة للمتعلمين في كافة الجوانب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابعوالذي ينص على "ما المهارات الحياتية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الأساسي في الأردن؟"

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمهارات التفصيلية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الأساسي في الأردن سواء وردت بشكلٍ صريحٍ أو ضمنيٍّ كما هو مبين في الجدول رقم (3).

الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية للمهارات الحياتية المتوفرة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الأساسي في الأردن بشكلٍ صريحٍ وبشكلٍ ضمنيٍّ

رقم المهارة	المهارة	الفصل الأول		الفصل الثاني		المجموع الكلي	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
1	المهارات العقلية	1391	%55.0	1492	%54.5	2883	%54.8
2	المهارات الاجتماعية	719	28.4%	724	26.5%	1443	27.4%
3	المهارات الأدائية العملية	260	10.3%	306	11.2%	566	10.8%
4	المهارات الانفعالية	158	6.3%	215	7.9%	373	7.1%
الدرجة الكلية للمهارات الأربعة		2528	%100	2737	%100	5265	%100

يلاحظ من الجدول رقم (3) البيانات الوصفية منتكراراتٍ ونسبٍ مئويةٍ للمهارات الحياتية المتوفرة في كتاب الصف الثالث الأساسي للفصلين الدراسيين بشكلٍ صريحٍ وضمنيٍّ، وبينت النتائج أن مجموع تكراراتها بلغ (2528) تكراراً في الفصل الأول وارتفع في الفصل الثاني إلى (2737) تكراراً. وتبين النتائج أنَّ المهارات الأكثر تكراراً في الفصل الأول

كانت المهارات العقلية حيث حصلت على مجموع تكرارٍ بلغ (1391) بما نسبته (55.0%)، وقد حازت ذات المهارات على المرتبة الأولى في الفصل الثاني بتكرارٍ أعلى بلغ (1492) وبنسبةٍ بلغت (54.5%). كما تبين النتائج أن المهارات الاجتماعية في الفصل الأول جاءت بتكرارٍ بلغ (719) وبنسبةٍ مئوية بلغت (28.4%)، في حين حازت في الفصل الثاني على مجموع تكرارٍ بلغ (724) وبنسبة (26.5%). وحصلت المهارات الأدائية العملية في الفصل الأول على تكرارٍ مجموعه (260) وبنسبةٍ مئوية (10.3%)، بينما ارتفع مجموع تكرارها في الفصل الثاني ليبلغ (306) وبنسبة (11.2%). وأخيراً حصلت المهارات الانفعالية على (158) تكراراً في الفصل الأول وبنسبة (6.3%)، لترتفع في الفصل الثاني إلى (215) تكراراً وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت (7.9%).

وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة أبو صبيعة والحديدي (2018)، ودراسة مطّلب زاده وأشرف (Mottalebzade & Ashraf, 2014) حول تباين نسب المهارات الحياتية بشكلٍ ملحوظٍ في كتاب اللغة الإنجليزية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن محتوى الكتاب يحرص على تعزيز المهارات العقلية لطلاب هذا الصف انسجاماً مع ما جاء في الإطار العام للمهارات الحياتية في الأردن. ورغم أن محتوى الكتاب أظهر اهتماماً بالمهارات الاجتماعية، إلا أن نسبة ورود هذه المهارات لم تكن بالمستوى المأمول، وربما يعود ذلك إلى اكتظاظ محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث وقصر الوقت المتاح لتنفيذه، مما يعرقل تطبيق مهاراتٍ اجتماعيةٍ تنمي روح العمل الجماعي وتَحمُّل المسؤولية تجاه الآخرين.

وفيما يخص تدني نسبة توفر المهارات الأدائية العملية في كتاب الصف الثالث فقد تعزو الباحثة ذلك إلى مراعاة القائمين على تأليف الكتاب لضعف الإمكانات المادية والبنية التحتية لبعض المدارس، فهذه المهارات وإن كانت تُعدُّ مطلباً ملحاً لأهميتها في إعداد الفرد للمستقبل، إلا أنَّ بعضها قد لا يتوفر في جميع المؤسسات التعليمية بفرصٍ متساوية، وقد يتفق هذا الطرح مع نتائج دراسة غروفر (Grover, 2018) التي عزت عرقلة جهود إكساب المهارات الحياتية للمتعلمين إلى ضعف الإمكانات المادية.

أما بالنسبة للنتائج المتدنية في نسب المهارات الانفعالية في كتاب الصف الثالث فقد تُفسَّرُ بأن اهتمام مؤلفة الكتاب بإثراء المحصول اللغوي للطالب في مواقف لا تتطلب تعبيراً مستمراً عن المشاعر أو مشاركة الآخرين انفعالاتهم، أو ربما قد يعزى ذلك إلى الاتكال على المرشد التربوي في المدرسة ليقوم بدوره في الإصغاء والتفاعل وإكساب الطلبة هذه المهارات.

هذا وقد تم حساب النسب المئوية للمهارات الحياتية المتوفرة في الكتب عينة الدراسة مجتمعةً والجدول رقم (4) يوضح ذلك

الجدول (4) التكرارات والنسب المئوية للمهارات الحياتية المتوفرة في كتب عينة الدراسة بجزأيها الأول والثاني

الصف	المجموع الكلي للتكرارات في الجزء الأول	النسبة المئوية من المجموع الكلي للتكرارات	المجموع الكلي للتكرارات في الجزء الثاني	النسبة المئوية من المجموع الكلي للتكرارات	المجموع الكلي للتكرارات	المجموع الكلي للنسب المئوية
الصف الأول	612	%38	988	%62	1600	%100
الصف الثاني	869	%49	903	%51	1772	%100
الصف الثالث	2528	%48	2737	%52	5265	%100

يلاحظ من الجدول رقم (4) البيانات الوصفية من حيث التكرارات والنسب المئوية للمهارات الحياتية المتوفرة في الكتب عينة الدراسة بجزأيها الأول والثاني، وبينت النتائج أن كتاب الصف الثالث كان في المرتبة الأولى حيث بلغ مجموع تكرار المهارات

الحياتية في الجزء الاول (2528) وبنسبة (48%)، ليرتفع في الجزء الثاني إلى (2737) تكراراً بنسبة (52%). في حين احتل كتاب الصف الثاني المرتبة الثانية بمجموع تكرارٍ في الجزء الأول بلغ (869) وبنسبة (49%)، ليرتفع في الجزء الثاني إلى (903) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (51%). وجاء كتاب الصف الأول في المرتبة الأخيرة بمجموع تكرار بلغ (612) وبنسبة مئويةٍ بلغت (38%) في الجزء الأول، ليرتفع ارتفاعاً ملحوظاً في الفصل الثاني فيبلغ (988) تكراراً بنسبةٍ مئوية (62%).وقد يعزى ذلك إلى مراعاة التطور في الخصائص النمائية للمتعلمين في كل صف، و لعل هذا يفسر أيضا التوافر الأعلى للمهارات الحياتية في كتاب الصف الثالث.

هذا وقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية للسياقات التي وردت من خلالها المهارات الحياتية المتوفرة في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى، ويتبين من الجدول رقم (5) السياقات التي وردت من خلالهاهذه المهارات في الكتب عينة الدراسة.

الجدول رقم (5): التكرارات والنسب المئوية للسياقات التي وردت من خلالها المهارات الحياتية المتوفرة في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن

المهارة	السياق	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
المهارات العقلية	الكلمة	12	2.7%	66	7.6%	331	11.5%
	العبارة	25	5.6%	108	12.4%	428	14.8%
	الجملة	82	18.5%	176	20.2%	830	28.8%
	الفقرة	0	0.0%	2	0.2%	10	0.3%
	الصورة	325	73.2%	519	59.6%	1284	44.5%
المهارات الاجتماعية	الكلمة	38	5.3%	46	7.2%	253	17.5%
	العبارة	96	13.3%	92	14.3%	123	8.5%
	الجملة	193	26.7%	122	19.0%	395	27.4%
	الفقرة	0	0.0%	2	0.3%	5	0.3%
	الصورة	396	54.8%	380	59.2%	667	46.2%
المهارات الأدائية العملية	الكلمة	16	4.8%	10	6.5%	48	8.5%
	العبارة	25	7.6%	5	3.2%	39	6.9%
	الجملة	42	12.7%	14	9.0%	110	19.4%
	الفقرة	0	0.0%	0	0.0%	3	0.5%
	الصورة	248	74.9%	126	81.3%	366	64.7%
المهارات الانفعالية	الكلمة	19	18.6%	15	14.4%	49	13.1%
	العبارة	13	12.7%	6	5.8%	20	5.4%
	الجملة	27	26.5%	26	25.0%	138	37.0%
	الفقرة	0	0.0%	0	0.0%	1	0.3%
	الصورة	43	42.2%	57	54.8%	165	44.2%
الدرجة الكلية للسياقات	الكلمة	85	5.3%	137	7.7%	681	12.9%
	العبارة	159	9.9%	211	11.9%	610	11.6%
	الجملة	344	21.5%	338	19.1%	1473	28.0%
	الفقرة	0	0.0%	4	0.2%	19	0.4%
	الصورة	1012	63.3%	1082	61.1%	2482	47.1%

يتضح من الجدول رقم (5) أن التكرارات الكلية لسياق الكلمة في كتاب الصف الأول الأساسي قد بلغت (85) بنسبة (5.3%)، وبلغت التكرارات الكلية لسياق العبارة (159) بنسبة (9.9%)، كما بلغت التكرارات الكلية لسياق الجملة (344) بنسبة (21.5%)، بينما كان المجموع الكلي لتكرارات سياق الفقرة (0) وبنسبة (0%)، في حين بلغت التكرارات الكلية لسياق الصورة (1012) بنسبة (63.3%).

كما يتبين من الجدول أن التكرارات الكلية لسياق الكلمة في كتاب الصف الثاني الأساسي قد بلغت (137) بنسبة (7.7%)، وبلغت التكرارات الكلية لسياق العبارة (211) وبنسبة (11.9%)، كما بلغت التكرارات الكلية لسياق الجملة (338) وبنسبة (19.1%)، بينما كان المجموع الكلي لتكرارات سياق الفقرة (4) وبنسبة (0.2%)، في حين بلغت التكرارات الكلية لسياق الصورة (1082) وبنسبةٍ بلغت (61.1%).

ويلاحظ من الجدول أن التكرارات الكلية لسياق الكلمة في كتاب الصف الثالث الأساسي قد بلغت (681) وبنسبة (12.9%)، وبلغ مجموع التكرارات الكلية لسياق العبارة (610) بنسبة (11.6%)، كما بلغت التكرارات الكلية لسياق الجملة (1473) بنسبة (28.0%)، بينما كان المجموع الكلي لتكرارات سياق الفقرة (19) بنسبة (0.4%)، في حين بلغت التكرارات الكلية لسياق الصورة (2482) وبنسبة (47.1%).

مما سبق يتضح أن سياق الصورة كان الأوفر حظاً من مجموع التكرارات والنسب المئوية الكلية للسياقات، بينما كان سياق الفقرة الأقل نصيباً من التكرارات والنسب المئوية من المجموع الكلي للسياقات،وقد تعزى هذه النتائج إلى أن نظريات التعلم الحديثة تنطلق من مبدأ الكل إلى الجزء بالتدرج من الجملة القرائية إلى الكلمة، وهذا ما قد يفسر ارتفاع نسب توفر المهارات الحياتية من خلال ورودها في سياق الجملة، أما الارتفاع التدريجي من الصف الاول إلى الثالث في النسب المئوية لسياق الفقرة، فقد تعزوه الباحثة إلى التدرج في أسلوب عرض المواضيع تبعاً للمرحلة العمرية عبر الصفوف.

وبشكلٍ عام فإن سياق الصورة كان الأوفر حظاً من مجموع التكرارات والنسب المئوية الكلية للسياقات، وقد يعزى ذلك إلى أن الصورة في هذه المرحلة العمرية قادرةٌ على جذب انتباه المتعلمين وإثارة انتباههم وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، لما لها من دورٍ في مساعدة المتعلمين على تذكر المعلومة المرافقة لها، كما أنها قد تساعد على تجسيد المعاني والألفاظ بصورةٍ ذهنية مما يسهل إدراكها من قبل المتعلمين. وربما ناسبت الصورة فئاتِ المتعلمين الذين لا يجيدون القراءة كطلاب الصف الأول، أو الذين يتعلمون لغةً اجنبيةً في مراحل عمرية مبكرةٍ مما قد يسهل عليهم فهم المواضيع بشكلٍ أفضل.

الشكل رقم (1): النسب المئوية للسياقات التي وردت من خلالها المهارات الحياتية المتوفرة في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن

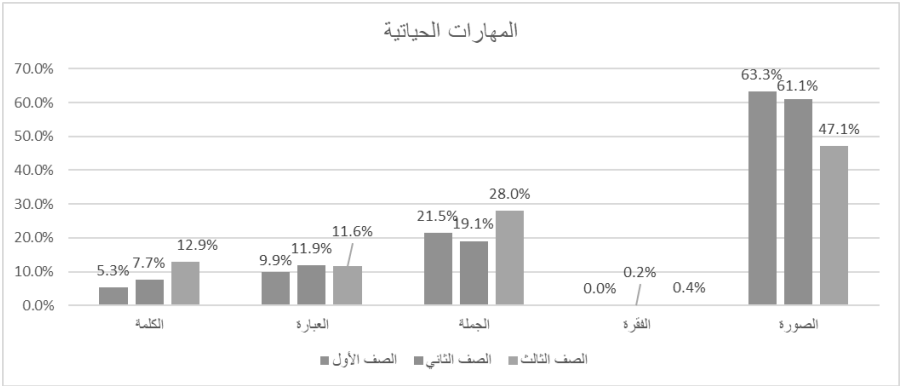

والشكل رقم (2) يبين المهارات العقلية المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن:

الشكل رقم (2): النسب المئوية للسياقات التي وردت من خلالها المهارات العقلية المتوفرة في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن

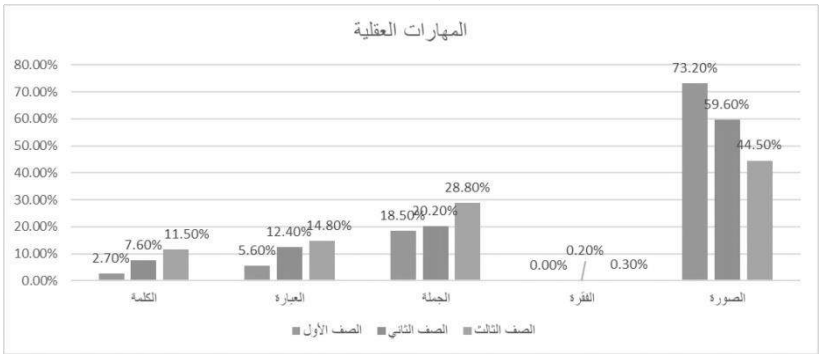

يتضح من الشكل رقم (2) أن التكرارات والنسب المئوية الكلية لسياق الصورة فيما يتعلق بالمهارات العقلية في كتب الصفوف الثلاثة الأولى كانت الأعلى تكراراً من المجموع الكلي للسياقات، بينما كانت التكرارات والنسب المئوية الكلية لسياق الفقرة هي الأدنى.

أما الشكل رقم (3) فيبين النسب المئوية للسياقات التي وردت من خلالها المهارات الاجتماعية المتوفرة في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن:

الشكل رقم (3): النسب المئوية للسياقات التي وردت من خلالها المهارات الاجتماعية المتوفرة في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن

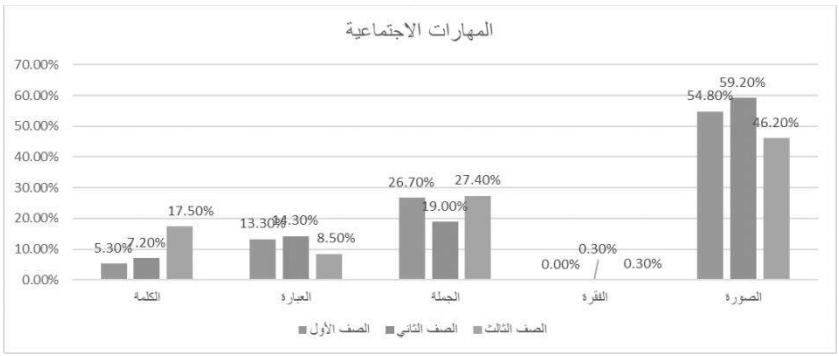

يتبين من الشكل رقم (3) أن سياق الصورة المتعلق بالمهارات الاجتماعية حظي بالمجموع الأعلى من التكرارات والنسب المئوية الكلية في كتب الصفوف الثلاثة الأولى، وعلى الجانب الآخر كانت التكرارات والنسب المئوية الكلية لسياق الفقرة هي الأقل نصيباً من المجموع الكلي للسياقات في هذه الكتب.

والشكل رقم (4) يبين النسب المئوية للسياقات التي وردت من خلالها المهارات الادائية العملية المتوفرة في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن:

الشكل رقم (4): النسب المئوية للسياقات التي وردت من خلالها المهارات الأدائية العملية المتوفرة في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن

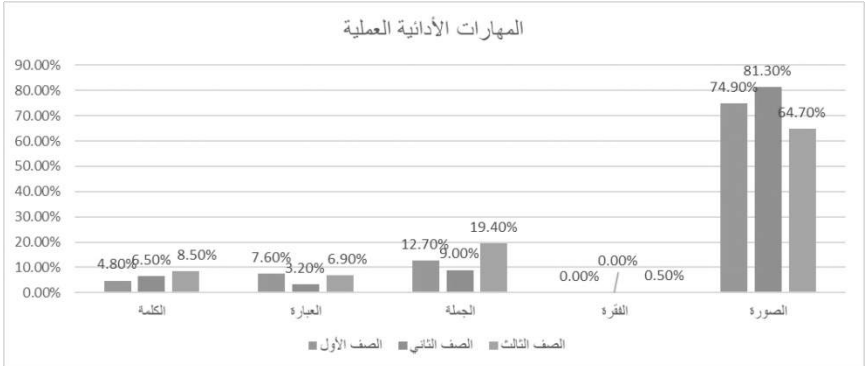

يلاحظ من الشكل رقم (4) أن التكرارات والنسب المئوية الكلية لسياق الصورة فيما يتعلق بالمهارات الأدائية العملية في كتب الصفوف الثلاثة الأولى كانت الأعلى تكراراً من المجموع الكلي للسياقات، بينما كانت التكرارات والنسب المئوية الكلية لسياق الفقرة هي الأقل نصيباً.

والشكل رقم (5) يبين النسب المئوية للسياقات التي وردت من خلالها المهارات الانفعالية المتوفرة في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن:

الشكل رقم (5): النسب المئوية للسياقات التي وردت من خلالها المهارات الانفعالية المتوفرة في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن

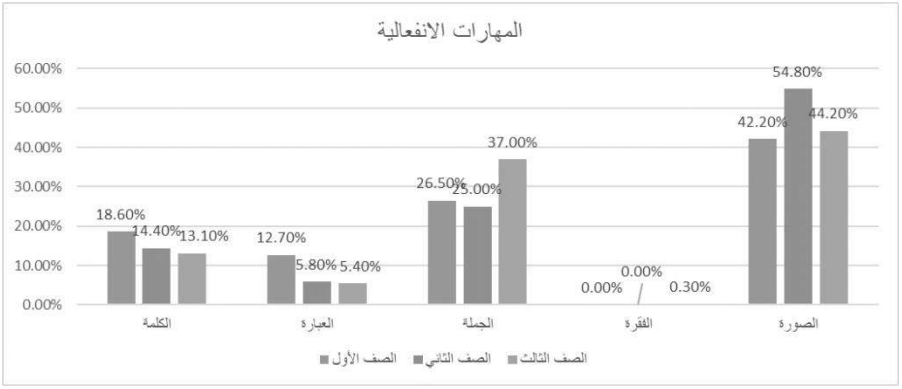

يتبين من الشكل رقم (5) أن سياق الصورة المتعلق بالمهارات الانفعالية حاز على المجموع الأعلى من التكرارات والنسب المئوية الكلية في كتب الصفوف الثلاثة الأولى، وعلى الجانب الآخر كانت التكرارات والنسب المئوية الكلية لسياق الفقرة هي الأقل توفراً من المجموع الكلي للسياقات في الكتب عينة الدراسة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائجِ التي توصلت إليها الدراسةُ الحاليةُ توصي الباحثة بما يلي:

- مراعاة محتوى الكتب عينة الدراسة للتوازن بين المهارات الحياتية بحيث لا يطغى جانبٌ على آخر.
- ضرورة أن يستند تضمين المهارات الحياتية في الكتب عينة الدراسة إلى نهجٍ واضحٍ لدى مؤلفي الكتب الدراسية، من خلال الالتزام بوثيقة الإطار العام للمناهج الأردنية، وكذلك وثيقة الخطوط العريضة الخاصة بمناهج اللغة الإنجليزية.
- التأكيد على ضرورة أن يتضمن محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى ما ينمي المهارات الأدائية العملية

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، سليمان(2014). فن المهارات الحياتية. القاهرة:دار السحاب للنشر والتوزيع.

أبو حماد، ناصر (2017). المهارات الحياتية الشخصية–الاجتماعية–المعرفية. عمان: دار المسيرة.

أبو صبيعة، منال والحديدي، محمود (2018).درجة توافر المهارات الحياتيّة في محتوى منهاج اللغة الإنجليزيّة للصف السادس الأساسي ودرجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظر معلّميهم في العاصمةعمّان، دراسات، العلوم التربوية:45 (3)، 370–387.

أحاندو، سيسيه وعبدالله، عبدالحكيم(2017). المهارات الحياتية اللازمة للطلبة بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر. مجلة دراسات: 56، 50-63.

الحارثي، إبراهيم (2011). تأثير التعليم ثنائي اللغة على اللغة الأم "أثر التعليم باللغة الأجنبية على التعليم باللغة العربية نموذجا"، المجمع الأردني للغة العربية، عدد ذي الحجة ١٤٣٢هـ، تم استرجاعه بتاريخ 2020/10/15 على الرابط
http://www.majma.org.jo/majma/index

حلبي، تمارا (2015). المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تدريس اللغةالإنجليزيةفي مدارس مديرية نابلس الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

حمد، مروان (2017). مهارات حياتية. غزة: مؤسسة درش لإدخال البيانات.

الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى (2006). تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلاميةوكتبها. عمان: دار وائل للنشر.
الدامغ، خالد (2011). السن الأنسب للبدء بتدريس اللغة الأجنبية في التعليم الحكومي، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية،(2)27، 811-753.
سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله (2011). المنهج المدرسي المعاصر، ط 6. عمان: دار الفكر.
عطية، محسن (2013). المناهج الحديثة وطرق التدريس. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
الفريجات، غالب (2015). الإصلاح والتطوير التربوي. عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.
مطاوع، ضياءالدين والخليفة، حسن (2018). اتجاهات حديثة في المناهج وتطبيقاتها في عصر المعلوماتية. الرياض: دار النشر الدولي.
المومني، جهاد وبني ياسين، صالح (2014). مدى امتلاك طلبة الصف الثالث المتوسط في المدارس العالمية بالرياض للمهارات الحياتية المتعلقة بمقرر العلوم.جامعة الجنان، 5، 97–121.
همشري، عمر (2001). مدخل إلى التربية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
وزارة التربية والتعليم (1999). التوجهات المستقبلية للتطوير التربوي في الأردن، وقائع المؤتمر الوطني التربوي: عمان.
وزارة التربية والتعليم (2007). دليل التعلم المبني على المهارات الحياتية. إدارة المناهج والكتب المدرسية، مديرية المناهج. عمان: الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Adi, H. (2019). Content Analysis of Student Book When English Rings A Bell: Journal of English Language Teaching.8(1)، 49-59.

Al Masri, A., Smadi, M., Aqel, A., & Hamed, W. (2016).The Inclusion of Life Skills in English Textbooks in Jordan.Journal of Education and Practice, 7(16), 81-96.

Assaly, I. (2014). A content analysis of the reading and listening activities in the EFL textbook of master class. Education Journal, 3 (2), 24-38.

Bastian, V., Burns, N., & Nettelbeck, T. (2005). Emotional intelligence predicts life skills, but not as well as personality and cognitive abilities. Personality and Individual Differences 39 (6), 1135-1145.

FitzPatrick, S., Twohig, M., & Morgan, M. (2014). Priorities for primary education From subjects to life-skills and children's social and emotional development.Irish Educational studies, 33 (3), 269-286.

Grover, J. (2018).Challenges in the Implementation of Life Skills Education. International Journal of Research and Analytical Rewiews, 2 (5), 452-456.

Holsti, O. (1969). Content Analysis for the Social Sciences and Humanities. New York: Addison Wesley Publishing Company.

Hussein, Z., Mahmood, T., & Iqbal, A. (2020). Mapping of Life Based Education in Punjab's Curriculum and Text books. PCTB "Publishes & Supplies", 7,4-170.

Kilbey, L. (2012). Action Pack 3 (Third Grade): Pupil's Book. London: York Press.

Loader, M. (2011).Action Pack 2 (Second Grade): Pupil's Book. London: York Press.

Mostafa, R. A. H., Dadour, E. S. M., & Al-Shafei, A. I. (2016). Developing Life Skills in the Egyptian Curriculum at Primary Stage. Journal of Research in Curriculum Instruction and Educational Technology, 2 (1), 43-63.

Motallebzadeh, K., &Ashraf, H. (2014).Examining Socio Cultural Constructs of Iranian EFL Textbooks as one of the Outcomes of Curriculum Changes in Education. Canadian Centre of Science and Education, 7 (6), 54-67.

Neuendorf, K. A. (2002). The Content Analysis Guidebook.London, Sage Publications.

Northcott, R. (2010). Action Pack 1A&1B (First Grade): Pupil's Book. London: York Press.

Oppliger, P. A., & Davis, A. (2016). Portrayals of bullying: a content analysis of picture books for preschoolers. Early Childhood Education Journal, 44(5), 515-526.

Setiyadi, A. (2020). Teaching English as a foreign language, 2nd ed.Yogyakarta: GRAHA ILMU.

Stakanova, E. (2014). Different Approaches to Teaching English as a Foreign Language to Young Learners. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 146, 456-460.

Tan, S. (2018). Life Skills Education: Teachers' Perceptions in PrimarySchool Classrooms in Finland and Singapore.Unpublished Ma.D. Thesis.Department of Education, University of Jyväskylä, Finland.

UNESCO (2014).Multilingual education: Why is it important? How to implement it.Conferencepaper for (MLE conference). Retrieved in October10,2020.https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000226554

Uysal, N. D., & Yavuz, F. (2015).Teaching English to very young learners. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 197, 19-22.